برء الساعة

لشيخ الأطباء الإمام الفيلسوف

أبي بكر محمد بن زكريا الرازي

المتوفى سنة ٣٢٠ هـ

١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف ت : ٥١٢٠٨٤٧

١٥ مدينة ابو بكـــر الصديق
مسطرد ــ ت : ٢٢١١٢٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

بـرء الســاعـة

اهداء الرسالة

لحضرة الطبيب النطاسى البارع صاحب العـــزة

الدكتور حمـــدى بك إبراهيم

إعترافاً بالجميل ، وتقديراً لجهودكم الجبارة فى سبيل خدمة الإنسانية أهدى لعزتكم هذه الرسالة التى لهـا من الشهرة العظيمة مادعى كبار أطباء (أوروبا) المستشرقين إلى ترجمتها لعدة لغات فأرجو أن تنال قبول عزتكم سيدى .

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

يعد أبو بكر محمد بن زكريا الرازى إماماً للأطباء وشيخاً لهم وأكثر الأطباء بلاء فى خدمة الإنسانية بمؤلفاته الكثيرة التى زادت على المئتين والتى تناولت كل ناحية من نواحى الطب المتشعبة الملتوية فأنه - رحمه الله رحمة واسعة - كتب - علاوة على كتبه الكبيرة التى حوت فنون الطب - جملة رسائل خاصة فى أكثر الأمراض والعلل ، على أنه كان كثير التنقل فى البلاد يخدم بعلمه الملوك والأمراء والوزراء ويؤلف لهم بأسمائهم المؤلفات ويقوم على تنظيم دور العلاج أين حل وإلى أين ارتحل .

وكان صادق اللهجة مخلصاً لعلمه وصناعته لا يداجى به ولا يحاول أن يكتسب من ورائه بغير طريق مشروع وكان ينكر على الأطباء فى زمانه ممن يتخذون من علمهم طريقاً إلى إبتزاز أموال الناس بالباطل . فأنه يحدثنا فى أول كتاب برء الساعة (أنه كان فى مجلس الوزير أبى القاسم بن عبد الله مع جماعة من الأطباء وتذاكروا فى الأمراض وعلاجها فقال بعضهم أن الأمراض التى تتكون فى الأجسام على مر الأيام لا يمكن برءها إلا فى مثل ذلك من الأيام فعرفت الوزير أن من العلل ما تتكون فى أيام وتبرأ فى ساعة فطلب منى الوزير أن أذكر له الأمراض التى تبرأ فى ساعة فى كتاب فألفت له كتاب برء الساعة إلخ) .

ولقد عثرنا على نسخة قيمة من كتاب (**برء الساعة**) هذا الذى ألفه للوزير أبى القاسم بن عبد الله فوجدناه على صغر حجمه قد اشتمل على كثير من الأمراض والعلل التى يظنها النـــاس مستعصية مع دواء كل مرض منها . فأردنا إخراجه للناس ليعم به النفع ولنظهر للعالم مبلغ مابلغه الطب أبان ازدهار الدولة الإســـلامية فى القرن الرابع الهجرى . ورغبة منا فى إخراج نسخة صحيحة من (برء الساعة) بحثنا عن نسخ أخرى لنقابل عليها نسختنا فعثرنا ــ ولله الحمد ــ على أربع نسخ فى دار الكتب المصرية ثلاث نسخ خطية ونسخة مطبوعة فى باريس .

فأولى النسخ الخطية مكتوب بخط نسخى جميل وفى أوله نقص بمقدار ورقة مكملة من نسخة أخرى بخط مخالف لخط النسخة الأصلى وهى تحت رقم ٩٩١ طب . وثانيها فى مجموع رقم ٧٢٢ مكتوبة بخط عادى ومحذوف منها بعض الأبواب ولم يذكر فيها أسماء العلل بل ترك محلها بياضاً . ثالثتها فى مجموع رقم ٢٢٥ م مكتوبة بخط قـــديم وردىء . والرابعة المطبوعة فى باريس سعى فى نشرها وعلق حواشيها الدكتور كيك أستاذ الصيدلة فى المكتب الطبى الفرنسى واعتمد فى طبعها على نسخة مكتبته ، ونسخة مكتبة كلية القديس يوسف ، ونسخة ثالثة من (دار الكتب المصرية) وجميع النسخ متفقة على جملة الأبواب المذكورة وإن اختلفت فى بعض العبارات بالزيادة والنقصان فى وصف الأدوية وإلا فى بابين من الأبواب (باب الخدر ، والجرب) فإن بعض النسخ لا تذكرهما .

وقد تحرينا ــ قدر الإمكان ــ أن نخرج نسختنا هـــذه أجمع النسخ الأربعة التى عثرنا عليهـا وضممنا الزيادات التى وجدناها فى بعض النسخ إليها وأشرنا إلى اختلاف النسخ فى التعبير عند ماتختلف فيه .

ولسنا ندعى أننا بلغنا نسختنا هذه الكمال ولكننا - بحمد الله - استطعنا أن نخرج صورة صادقة لكتاب (برء الساعة) كما ألفه الرازى . والله نسأل أن يوفقنا لما يحب ويرضى أنه نعم المولى ونعم النصير ؟

عزت العطار
سكرتير لجنة الشبيبة السورية بالقاهرة

ترجمة الرازي

هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازى طبيب المسلمين غير مدافع ، وأشهر من نبغ من الأطباء إلى عصره على الإطلاق ، وأحد المشهورين فى علم المنطق ، والهندسة ، وغيرهما من علوم الفلسفة . وهو من أهل الرى ولد ونشأ بها : وكان فى إبتداء أمره يضرب العود . ثم ترك ذلك وأقبل على علم الفلسفة والطب على كبر حتى برع فيهما واشتهر أمره وقام بتدبير مارستان الرى ثم رحل إلى بغداد وله من العمر نيف وثلاثون سنة ، واشتهر فى بغداد حتى ولى رياسة أطباء مارستان بغداد . وظهرت مواهبه بما كان يعقده من مجالس العلم أو يؤلفه من الكتب وجمع فى مؤلفاته كل ما كان معروفاً من العلوم الطبية فى عصره .

ومن أمثالهم « أن الطب كان معدوما فأحياه جالينوس ، وكان متفرقاً فجمعه الرازى ، وكان ناقصاً فكمله ابن سينا » .

وكان الرازى يجلس فى مجلسه ودونه التلاميذ ، دونهم تلاميذهم، ودونهم تلاميذ آخرون فكان يجىء الرجل فيصف ما يجد لأول من يلقاه فإن كان عندهم علم وإلا تعداهم إلى غيرهم فإن أصابوا وإلا تكلم الرازى .

(وكان الرازى كبير الرأس مسفطه جليل الطلعة يتهيب الناس مجلسه وكان كريماً متفضلا رؤفاً بالمرضى دقيق الملاحظة صحيح النظر) .

وكان أكثر مقام الرازى فى الرى وغيرها من بلاد العجم) (وخدم بصناعته الأكابر من ملوكها وأمرائها) (وصنف بعض كتب لهم . ككتاب المنصورى ، ألفه للأمير منصور من آل سامان ، وكتاب الملوكى ، لعلى بن صاحب طبرستان ، وبرء الساعة ، للوزير أبى القاسم بن عبد الله) .

وكان الرازى مولعا بالعلوم الحكمية وله فيها مصنفات نفيسة وخصوصاً علم الكيمياء وما يتعلق بها ، وله اكتشافات كيماوية أهمها « زيت الزاج » « الحامض الكبريتيك » والكحول . استحضر الأول باستقطار « كبريتات الحديد » واسمها فى العربية « الزاج الأخضر » فلما استقطرها خرج منها سائل سماه « زيت الزاج » ولا تزال طريقة الرازى هذه من طرق استحضار هـــذا الحامض إلى اليوم . أما الكحول فاستحضره باستقطار مواد نشوية وسكرية مختمرة .

وألف الرازى فى الكيمياء كتباً كثيرة ولا نعـــلم هل كان الرازى يعتقد ما كان يعتقده أهل زمانه من إمكان تحويل المعادن إلى ذهب أملا . وإنما كان يؤلف مايؤلفه فى هذا الفن على مايعتقده الناس التماساً للمال . وعلى كل حال فقد ألحق به اشتغاله بهـــذا التأليف ضرراً كبيراً . فمنصور السامانى الذى ألف له الرازى كتاب المنصورى طلب منه أن يستخرج الذهب على الصفـــة التى ذكرها فى كتابه فلم يستطع فغضب عليه وأمر بضربه بالكتاب على رأسه حتى يتقطع ثم جهزه وسيره إلى بغداد فكان ذلك الضرب سبباً فى نزول الماء على عينيه . وجاء قداح يقدحهما « وهى عملية الكتركتا » الآن . فسأله الرازى « كم طبقة للعين » ؟ فقال « لا أعلم » فقال « لا يقدح عينى من لا يعلم ذلك » ثم قال « قد نظرت الدنيا حتى مللت منها فلا حاجة بى إلى عينين » وخلف الرازى جملة كبيرة من الكتب أكثر من مائتين مؤلف ذهبت ببعضها الأيام ولا يزال باقياً منها إلى الآن بضعة وعشرون مؤلفاً ومن أهم مؤلفاته « كتاب الحاوى » وهو أجل كتبه وأعظمها فى صناعة الطب جمع فيه ماوجده متفرقاً من ذكر الأمراض ومداواتها فى كتب الطب للمتقدمين ومن أتى بعدهم إلى زمانه . ونسب كل قول إلى قائله : « وكتاب الطب المنصورى » ، ألفه للأمير منصور بن إسحاق بن إسماعيل بن أحمد صاحب خراسان « وتحرى فيه الاختصار والإيجاز مع جمعه لجل ،

وجوامع ، ونكت ، وعيون من صناعة الطب علمها وعملها ، وقد ترجم إلى اللاتينية . ، وكتاب هيئة العالم ، أراد به بيان أن الأرض كروية ، وأنها فى وسط الفلك ، وأن الشمس أعظم من الأرض . وكتاب البرهان ، وكتاب الطب الروحانى ، ألفه لإصلاح أخلاق النفس . وكتاب فى أن للإنسان خالقاً حكيما وذكر فيه دلائل من التشريح ومنافع الأعضاء تدل على أن خلق الإنسان لايمكن أن يقع بالاتفاق .

وللرازى رحمه الله شعر جيد فمنه :

لعمرى ما أدرى وقد آذن البلى
بعاجل ترحال إلى أين ترحالى
وأين محل الروح بعد خروجه
من الهيكل المنحل والجسد البالى

توفى الرازى رحمه الله تعالى سنة ٣٢٠ وقيل ٣١٠ وقيل ٣٦٤ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

برء الساعة

قال أبو بكر محمد بن زكريا الرازى رضى الله عنـــه كنت عند الوزير أبى القاسم بن عبد الله رضى الله عنه فجرى بحضرته ذكر شيء من الطب وهناك جماعة ممن يدعيه فتكلم كل واحد منهم بمقدار مابلغه فى ذلك علمه حتى [قال بعضهم: « إن العلل من مواد تكون قد اجتمعت على مر الأيام والشهور وما يكون هذا سبيل كونه لايكاد أن يبرء فى ساعة بل يكون فى مثل ذلك من الأيام والشهور حتى يتم برؤ العليل » فسمع كلامه جماعة من حضر من المتطببين ، كل ذلك يريدون به الذهاب والمجيء إلى العليل وأخذ الشيء منه . فعرفت الوزير أن من العلل ماتجتمع فى أيام وتبرأ فى ساعة فتعجبوا من ذلك . فسألنى الوزير أن أولف له كتاباً يشتمل على جميع العلل التى تبرأ فى ساعة فبادرت إلى منزلى وعملت هذا الكتاب] واجتهدت فيه وسميته : « برء الساعة » ، وهو مثل كتاب السر فى الصنعة لأن هـــذا الكتاب هو دستور فى الطب ، والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب .

قال أبو بكر أن من شأنى فى تأليف هذا الكتاب أن اذكر العلل التى من الفرق إلى القدم ، وليس كل العلل تبرأ فى ساعة واحدة فلأجل ذلك ذكرنا عضواً وتركنا أعضاء كثيرة ، ثم ذكرناها ، وقدمت ذكر مايجوز أن تبرأ فى ساعة إن شاء الله ، فمن ذلك .

(باب الصداع)

إن كان الصداع فى مقدم الرأس ومما يلى الجبهة فإن ذلك قد يكون من فضل[١] الدم. فعلاج ذلك أن يخرج شيء من الدم أما بالحجامة أو بالفصد فإنه يسكن فى الحال[٢] أو يشم شيئاً من الأفيون المصرى الجيد ويجعل منه فى أنفه وأصداغه . أو يأخذ شيئاً من العناب أو من شرابه أو يأكل شيئاً من مرقة عدس . أو يتناول شيئاً من الكزبرة اليابسة فإنه يسكن على الفور .

« وإذا كان الصداع فى وسط الرأس فإن ذلك قد يكون من الحرارة وعلاج ذلك . إن تبل خرقة كتان بدهن الورد ، وخل بكر[٣] وتلصق على الموضع وتوضع على الرأس فإنه يبرأ » فى الوقت . أو لبن جارية تبل به الخرقة من غير دهن الورد فإن ذلك يسكن فى المكان[٤] « أو يدلك أسفل رجليه بدهن البنفسج وملح ، فإنه يسكن على المكان » . أو يشم نيلوفر ، « ويأكل من لب الخيار الذى قد وضع فى خل ثقيف ، أو يتناول شيئاً من الربوب الحامضة التى من شأنها إطفاء الصفرة فإنه يسكن» فى الوقت إن شاء الله تعالى .

« وإذا كان الصداع فى مؤخر الرأس مما يلى القمحودة[٥] فإن ذلك يكون من البلغم . وعلاج ذلك أن يتقيأ العليل بسكنجبين[٦] وماء الفجل ، ويشرب عليه ماء الشبث حتى يتقيأ كل ما فى جوفه من البلغم ويجتهد أن يكون ذلك فى ماء حار فإنه يسكن فى الحال[٧] أو يتناول شيئاً

---

(١) وفى نسخة من قبل .
(٢) وفى نسخة على المكان .
(٣) وفى نسخة خمر .
(٤) وفى نسخة فى الحال .
(٥) وفى نسخة القفا .
(٦) وفى نسخة بالخل والعسل .
(٧) وفى نسخة على المكان .

من الأهليلج الكابلى المربى أو الأملج المربى ، فإنه يسكن على المكان فى الوقت . وأن تغرغر بايارج فيقرا برأ فى الوقت ،.

(باب فى هيجان العين)

يكون هيجان العين من المشى فى الشمس وعلاجه أن يشم الأفيون المصرى و تطلى به العين . أو يكون ذلك عقيب الجلوس عند النار . وعلاجه أن يتناول شيئاً من الطعام المبلغم . ويكتحل بشىء من الأهليج الكابلى فإنه يبرأ فى الوقت .

(باب فى الزكام)

الزكام الذى هو أصعب العلل يبرأ فى ساعة واحدة وذلك بأن تأمر العليل أن يصب على يافوخه ماء حاراً شديد الحرارة فإذا أحس وملكت الحرارة فى دماغه برأ من ساعته ووقته . ويكون علاجه أيضاً بأن تؤخذ خرقة كتان فتحمى على النار وتوضع على يافوخه فإذا أحس الحرارة سكن فى الوقت .

(باب فى وجع الأسنان)

علاجه أن تأمر العليل أن يأخذ حبتين أو ثلاثة من زبيب الجبل(١) ويلفه بقطنة ويبله بماء ويدقه بين حجرين ويضعه على السن العليل فإنه يسكن فى الحال . أو يأخذ وزن قيراطين من السكر العشر العتيق ويلفه فى قطنة ويجعله على الضرس فإنه يسكن فى الحال . وقد يجعل أشياء كثيرة مثل الغالية ، والقطران ، وكى النار والأفيون .

(باب فى قلع الأسنان بغير حديد)

يأخذ عاقر قرحا فيضعه فى خل خمر شهراً حتى يلين ويصير مثل العجين. ثم يجعل منه وزن شعيرة على أى ضرس شاء(٢) فإنه يقلعه فى الوقت ،

(١) وفى نسخة : ميويزاج .   (٢) وفى نسخة على الضرس العليل .

أو يأخذ ماء عروق التوت الصيني ويجمده(١) في الشمس في جام ويضع منه على الرضس فيقلعه في الوقت والساعة .

(باب في دواء البخر)(٢)

يؤخذ زبيب أحمر تبريزى جيد ويدق مع أطراف آلاس ارطب ويجعل بنادق ويتناول منه فأنه يزيل البخر في الوقت .

(باب في الخوانيق)

علاجه أن يتغرغر برب التوت ، مع خرء الكلب فإنه يسكن في الوقت .

(باب في العلق إذا تشبث في الحلق)

علاجه أن يتغرغر بالخل ، ويأخذ وزن درهم من الذباب الذي يكون في الباقلاء ويدق وينخل ويحل بخل خمر ويتغرغر به فإنه ينحل في الوقت .

(باب في الشقيقة)(٣)

علاجها أن يبخر بمرظي فإنه يبرأ في الوقت . أو « يبخر بعظام الكلب » فإن كان من اللوقة بأن يؤخذ كف من شعير ويوضع تحت الجب حتى يقطر عليه الماء ويلين ثم يؤخذ ويعصر من مائه قليلا(٤) ويقشر ثم يلق(٥) فيه دانق أشق ودانق جاوشير ويسعط من ذلك أجمع بوزن دانق أو دانقين فإن حدث من ذلك وجع في الرأس صب على رأسه ماءاً بارداً شتاء كان أو صيفا فإنه يذهب في الوقت إن شاء الله .

---

(١) وفي نسخة يجففه . (٢) البخر : نتن رائحة الفم .
(٣) الشقيقة : وجع يأخذ نصف الرأس والوجه .
(٤) وفي نسخة . نصف رطل . (٥) وفي نسخة يفتق .

(باب فى الصرع)

علاجه : أن يأخذ افتيمون(١) وعاقر قرحا ، وأسطو خودس ، وبسفايج ، يدق وينخل ويعجن بزيت طائفى ويتناول مثل الجوزة قبل الطعام(٢) فإنه يدفع الصرع فى ذلك الأسبوع .

(باب الدوى والطنين فى الأذن)

علاجه : أن ينقع الأفيون المصرى الجيد بالماء ويقطر فى الأذن فإنه يسكن فى الوقت .

(باب فى الرعاف)

علاجه : أن ينفخ فى الأنف شب يمانى، أو يوضع محجمة على الجانب(٣) الذى يرعف منه فإنه يسكن فى الوقت .

(باب فى البواسير)

علاجه : أن يبخر بوزن دانق لوف شامى ، فإنه يسكن فى الوقت . فإن عمل حبا وطرح فيه وزن دانق منه كان أبلغ ويسكن الوجع فى الحال.

(باب فى النواصير)

علاجه : يذر عليه التوتيا الأخضر فإنه يبرأ(٤) فى الحال .

(باب فى الجراحات العتيقة)

التى لم تسكن منها المدة منذ سنة أو أكثر

يؤخذ من السمن البقرى العتيق الذى مضى عليه ثلاث سنين أو أكثر ويعمل فتيلة من قطن ويغمس فيه ويوضع فى العقر فإنه يقطع المدة فيكون تمام التحام الجراحة ثلاثة أيام بعد العلاج .

---

(١) وفى نسخة أفيون . (٢) وفى نسخة قبل النوم .
(٣) وفى نسخة على الحاجب الذى يرعف من جهته .
(٤) وفى نسخة يقطع المدة فى الحال .

(باب فى الجراحات الطرية)

علاجه : أن يوضع فيه صمغ البلاط ، واهليلج كابلى مسحوقا مثل الكحل ، وماء الكافور ، ثم يلين بدهن وعسل ، فإنه يسكن فى الوقت .

(باب فيا يذهب بالوجع عن الأعضاء
من سقطة أو ضربة)

علاجه : أن يوخذ اقاقيا ، وصبر ، وماش ، ومغاث ، وماين ارمى فيدق الجميع وتبل(١) بماء الآس الرطب ، وتطليه بريشة على تلك السقطة فإنه يسكن الوجع فى الوقت ويذهب الزرقة(٢) التى تولدت منه .

(باب فى حرق النار ووجعه)

قد يعرض عنه وجع شديد ، علاجه : أن يؤخذ مرداسنج اصفهانى ونوره(٣) ، وورد مسحوق ، وحنا ، من كل جزء واحد وتبل القرحة(٤) بدهن ورد خالص ثم ينثر عليه فإنه يسكن الوجع ويكون تمام البرء فى أقل من ثلاثة أيام .

(باب فى خروج المقعد)

علاج ذلك : أن يؤخذ ظلف شاة أو قرنها فيحرق ذلك ويدق وينخل ويخلط معه حفنة جلنار ، وشب ، وعفص ، وورد مطحون ، وقشر الرمان ، وآس رطب ، من كل واحد جزء ويطبخ بماء قليل حتى يخرج قوته ، ويقعد فيه صاحب الداء فإذا خرج مقعده وضمد به ثم رد فإنه يثبت على الوقت ولا يخرج منه .

---

(١) وفى نسخة ويخلط بماء الآس .
(٢) وفى نسخة الخضرة . (٣) وفى نسخة نورة .
(٤) وفى نسخة القرصة .

(باب فى القولنج)

علاجه : أن يؤخذ من المعجون الملوكى فإنه يسهـــل فى الوقت ؛ أو يؤخذ حنظلة فيستخرج شحمها ويعمل منها فتيلة وتأمر العليل أن يتحملها فإنه يحـــله فى الوقت إلا أنه يحدث منه كرب عظيم ومغص فى الجوف . وعلاج ذلك المغص : أن يؤخذ كف كزبرة، وقليل كمون وكراويا، وكف شعير، وكف حب الرمان، يطبخ جميعاً جيداً ويؤخذ من مائه نصف رطل ويصب أوقية مربى أى مربى العسل ويضرب ويشرب فإنه يسكن فى الوقت .

(باب فى الخلفة)

ينفع من ذلك أن يضمد البطن بصندل ، أو كافور ، وماء الشاهترم وهو الريحان ويطلى عليه وحواليه ويعطى أقراص الكندر الذى ذكرناه فى المنصورى فى باب الخلفة .

(باب فى زحير(١) الصبيان)

يؤخذ من حب الرشاد مثقال ، ويطرح عليه ثلثا مثقال كمون كرمانى يدق وينخل ويعجن بسمن بقرى عتيق ويسقى بلبن أمه فإنه يسكن فى الوقت.

(باب فى حلقة الصبيان)

يسقى من أنفحة جدى بلبن أمه فيسكن فى الوقت .

(باب فى عرق النساء)

هذه علة عظيمة كثيرة الخطر ، يتلف فيها الخلق لقلة معرفتهم بها ، ويكون ذلك فى الجانب الوحشى من طرف العصعص إلى القدم ولقد كان

---

(١) زحير الصبيان : إسهال يصيب الأطفال .

الأجود أن تقول فيها قولا بليغا غير أنا نحب أن لا نتجاوز عن غرض كتابنا هذا فقلنا فيه بالإيجاز .

علاجه : يؤخذ درهم صبر اسقطرى ، ومثله أهليلج أصفر ، وسرنجان أبيض ، يدق الجميع وينخل ويعمل حبا فإنه يسهل ويتناول خمسة إلى ستة فإنه يبرأ فى الوقت ، ولقد عالجت بهذا الدواء شيخا كبيراً بقى بهذه العلة سنين كثيرة فلم يمكنه النهوض ولا التقلب من جانب إلى جانب فبرأ فى الوقت بإذن الله .

(باب فى الاعياء والتعب)

قد يكون الرجل يمشى فراسخ نحو العشرة أو أكثر فيناله من ذلك تعب وجمود فى المفاصل بحيث لا يمكنه النهوض .

علاجه : أن تبل أظافيره بأى دهن كان فإنه يسكن فى الوقت ويمكن أن يمشى مثلها . وينفع منه أيضا أن يعوم(١) الرجل فى الماء البارد إن كان صيفا ، وفى الحار إن كان شتاء وليكن الماء إلى ركبتيه ولا يصب على بدنه فإنه يذهب الاعياء فى وقته إن شاء الله تعالى .

(باب فى وجع القلب)

علاجه : يؤخذ راحة كف من الحبة الخضراء ، وكف زنجبيل بلدى ، وكف جرجير يدق ناعما ويخلط بعسل ويعلق فإنه يذهب فى الوقت وينفع أيضا من وجع القلب الدائم ، ويخرج البلغم الحار بإذن الله تعالى .

(باب فيما يعقل البطن)

يؤخذ قشر الخشخاش يدق ناعما ويعجن بماء الورد ويستعمل منه نصف درهم صباحا ونصف درهم مساء عند النوم فإنه يشفى حالا .

---

(١) وفى نسخة يقوم .

(باب فى الخدر(١))

علاجه : يؤخذ رماد السرطان ويخلط بزيت ويضمد به موضع الخدر يذهب فى الوقت . وكذلك القطران ينفع الخدر شربا وطليا . ويكثر صاحبه دخـــول الحمام فإنه ينتفع . وأيضا شحم الحنظل يقلى فى الزيت ويمرخ صاحب الخدر فيبرأ فى الوقت. وأيضا الحنظل الأخضر إذا دلك به موضع الخدر ينفع فى الوقت . وأيضا الشرش المغربى يدق ويضاف إليه عرق روح الخمر ، والزبيب والعنب ، ينفع من الخدر والوجع . والخدير الذى يكون موجوداً فى أى موضع كان فى البدن يجرب نفعه .

(باب فى الجرب)

علاجه : أن يأخذ الترمس البرى ويدقه دقا جيداً ثم ينقعه فى الماء يوما أو يومين ويغسل الدابة وبعد الغسل يدهن به فإنه نافع إن شاء الله تعـالى.

(باب فى الأطراف إذا عرض لها الحكة)

فى الشتاء إذا غسل يده فى الماء البارد

علاجه : أن يؤخذ ماء حار شـــديد الحرارة فيطرح فيه كف ملح وتوضع أطرافه فيه ساعة فتبرأ فى الوقت .

وإذ قد أتينا على ماقصدنا إليه فنقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيراً أبداً .

---

(١) يرى الدكتور كيك أستاذ الصيدلة فى المكتب الطبى الفرنسى وناشر كتاب « برء الساعة » فى باريس إن باب الخدر هذا قد يكون مضافا إلى كتاب الرازى لامنه لأن الرازى لم يك يعرف روح الخمر المذكور فى دواء الخـــدر. والذى لحظناه هو أن باب الخدر هذا وباب الجرب لم يذكرا فى بعض النسخ التى أطلعنا عليها وذكرا فى بعضها .

وصف المخطوطات كما جاء فى « فهرست المخطوطات العربية فى الطب والصيدلة » من منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت عام ١٩٩٠ .

١ - مخطوط رقم (Cod. arab. CvIII) .

برء ساعة :

لمؤلفه أبى بكر محمد بن زكريا الرازى المتوفى سنة ٣١١ هـ / ٩٢٣ م[١] .

قياس المخطوط ١٦٫٣×١٠٫٧ سم، وقياس الكتابة ١١٫٨×٦٫٣ سم، عدد أوراق المخطوط ١٣ ، وعدد الأسطر فى الصفحة ١٣ ، ونوع الخط نسخى خشن ، والغلاف أوراقى من ورق المقوى السميك مكسو بورق ملون باللون الأزرق، عليه نقوش بديعة. لم يعلم اسم ناسخه وتاريخ النسخ.

أوله بعد البسملة ١ ب :

(الحمد لله مستحق الحمد كما هو أهله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم أنبيائه « كذا » ورسله . أما بعد فيقول أبو بكر محمد بن زكريا الرازى رحمه الله تعالى وعفا عنه كنت عند الوزير أبى القاسم بن عبد الله يوما فجرى بحضرته يوماً ذكر شىء من الطب وبالمجلس جماعة من يدعيه فتكلم كل واحد منهم فى ذلك بمقدار ما بلغه علمه حتى قال بعضهم أن العلل تتكون

---

(١) الفاردت رقم ٦٣٤٣، سركيس اليان سركيس « معجم المطبوعات العربية والمعربة » ص ٩١٤ ، ابن أبى أصيبعة « عيون الأنباء فى طبقات الأطباء » صفحة ٢٤٧ .

Brockelmann GALI,234, GALII,368, GALSI,419

من مواد قد اجتمعت فى مرور الليالى والأيام والشهور والأعوام فهذا سبيل كونها لا تبرأ فى ساعة فتداوى فى مثل ذلك من الأيام والشهور حتى يتم برء العليل فى الآخر فشنع ذلك جماعة ممن حضر من المتطببين كل ذلك يريدون به المجيء والذهاب إلى العليل وأخذ الشيء فعرفت الوزير أن من العلل ما يجتمع فى أيام ويبرأ فى ساعة فتعجبوا من ذلك فسألنى الوزير أن أؤلف «كذا» فى ذلك كتاباً يشتمل على جميع العلل التى تبرأ فى ساعة فبادرت إلى منزلى وألفت هذا الكتاب واجتهدت فيه وجعلته كما هو شأنى فى تأليف الكتب من الفرق إلى القدم وذكرت العلل التى يجوز أن تتداوى وتبرأ فى ساعة واحدة فلأجل ذلك ذكرت أعضاء كثيرة وهذا الكتاب هو دستور الطب للأطباء وسميته كتاب برء الساعة ...) .

آخر الموجود منه ، الورقة ١٣ ب :

« ويعرض له جمود فى المفاصل ولا يمكنه النهوض وعلاجه أن يبل أظفاره بأى دهن كان فإنه يسكن ويبرأ فى الوقت ويمكنه أن يمشى مثلها إن شاء الله تعالى وينفع منه أيضاً أن يقوم الرجل فى الماء البارد إن كان صيفاً وفى المـــاء الحار الشديد الحرارة إن كان شتا «كذا» ولكن إلى ركبته ولا يصب على بدنه فإنه يذهب التعب والاعياء فى الوقت ويبرأ » .

رتب المؤلف كتابه على خمسة وعشرين باباً . آخره ناقص والموجود منه ينتهى فى أول الباب الرابع والعشرين ، كالآتى :

٦ — فى البخر ، الورقة ٦ ب .

٧ — فى الخوانيق ، الورقة ٧ أ .

٨ — فى علاج العلق إذا تشبث فى الحلق ، الورقة ٧ أ .

٩ — فى الشقيقة ، الورقة ٧ أ .

١٠ — فى الصرع وعلاجه ، الورقة ٧ ب .

١١ — فى الدوى والطنين فى الأذنين ، الورقة ٨ أ .

١٢ — فى الرعاف ، الورقة ٨ أ .

١٣ — فى البواسير ، الورقة ٨ ب .

١٤ — فى الناصور ، الورقة ٨ ب .

١٥ — فى الجراحات العتيقة العسرة الاندمال ، الورقة ٨ ب - ٩ أ .

١٦ — فى الجراحات وعلاجها ، الورقة ٩ أ .

١٧ — فى وجع الأعضاء ، الورقة ٩ ب .

١٨ — فى حرق النار ، الورقة ٩ ب - ١٠ ب .

١٩ — فى خروج المقعدة ، الورقة ١٠ ب - ١١ أ .

٢٠ — فى القولنج وأوجاع البطن ، الورقة ١١ أ - ١١ ب .

٢١ — فى الخلفة وعلاجها ، الورقة ١١ ب - ١٢ ب .

٢٢ — فى الزحير وعلاجه فى الصبيان ، الورقة ١٢ أ - ١٢ ب .

٢٣ — فى عرق النسا ، الورقة ١٢ ب - ١٣ أ .

٢٤ — فى الاعياء والتعب ، الورقة ١٣ أ - ١٣ ب .

ورقه صقيل ملوث ببقع مائية ، يحتوى على رسوم مائية كثيرة . كتبت الأبواب بالمداد الأحمر ، وعلى هوامش المخطوط تعليقات كثيرة . والكتاب مطبوع .

كتب على وجه الورقة الأولى أ :

كتـــاب بره ســـاعة
للشيخ العـارف بالله تعـالى
أبو بكر «كذا» محمد بن زكريا
الرازى فى عـلم الطب
رحم الله مؤلفه آمين

كتاب برء ساعة
للشيخ العارف بالله تعالى
ابو بكر محمد بن زكريا
الرازي في علم الطب
رحم الله مؤلفه
امين
[illegible] Rhazis

صفحة العنوان من كتاب برء ساعة، للرازي، مخطوط رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله مستحق الحمد كما هو اهله
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم انبيائه ورسله اما بعد
فيقول ابو بكر محمد ابن زكريا الرازي
رحمه الله تعالى وعفا عنه كنت
عند الوزير ابي القاسم بن عبد الله
يوما فجرى بحضرته يوما ذكر شيء
من الطب وبالمجلس جماعة ممن يدعيه
فتكلم كل واحد منهم في ذلك بمقدار
ما بلغه علمه حتى قال بعضهم ان
العلل تتكون من مواد قد اجتمعت
في مرور الليالي والايام والشهور
والاعوام

الصفحة الأولى من برء ساعة للرازي - مخطوط رقم (١)

٤

والاعوام فهذا سبيل كونها لا تبرا
في ساعة فتتداوى في مثل ذلك من
الايام والشهور حتى يتم برء العليل
في الاخر فتشنع ذلك جماعة ممن حضر
من المتطببين كل ذلك يريدون به
النفي والذهاب الى العليل واخذ
الشي فعرفت الوزير انه من العلل
ما يجتمع في ايام ويبرا في ساعة فتعجبوا
من ذلك فسالني الوزير ان اولف في ذلك
كتابا يشتمل على جميع العلل التي تبرا
في ساعة فبادرت الى منزلي والفت
هذا الكتاب واجتهدت فيه وجعلته
كما هو شافي في تاليف الكتب من الفرق

الصفحة الثانية أ من برء ساعة للرازي - مخطوط رقم (١)

ويعرض له جمود في المفاصل
ولا يمكنه النهوض وعلاجه
ان يبتل اطفاره بالماء دهنه
كان فانه يسكن ويبرا
في الوقت ويمكنه ان يمشي
مثلها ان شا الله تعالى وينفع
منه ايضا ان يقوم الرجل
في الما البارد ان كان صيفا
وفي الما الحار الشديد
الحرارة ان كان شتا وليكن
الى ركبته ولا يصب على
بدنه فانه يذهب التعب
والاعيا في الوقت ويبراه
ان

الصفحة الأخيرة من كتاب برء ساعة للرازي، مخطوط رقم (١)

رقم الإيداع ١٩٩٥/٣٧١٠

٩٧٧ — ٥١٦٥ — ٥٠ — ٤